تفسير إبن كثير

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

(قال ياقوم أرهطي أعز عليكم من االله) يقول : أتتركوني لأجل قومي ، ولا تتركوني إعظاما لجناب االله أن تنالوا نبيه بمساءة . وقد اتخذتم جانب االله (وراءكم ظهريا) أي : نبذتموه خلفكم ، لا تطيعونه ولا تعظمونه ، (إن ربي بما تعملون محيط) أي : هو يعلم جميع أعمالكم وسيجزيكم بها .